وَنُقَدِّسُ لَكَ نتزهك عما لا يليق بك فاللام
صلة والجملة حال مقدرة لجهة الاشكال كقولك
الحسن اي اعبدك وانا الصديق المحتاج ه
والمعنى اتستخلفني عصاة ونحن معصومون
اخفا بذلك والمقصود منه الاستفسار عن وجهه
مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين
في الاستخلاف لا التعجب والتناكر وقيل نقدس
لك فنطهر نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم
قابلوا الفساد المحسر بالمشرك عند قوم ع
بالتسبيح وسفك الدما الذي هو اعظم الا
فعاله الذميمة بتطهر النفس عن الاثار قال
تعالى إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ من المصلحة
في استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع ه
والعاصي فيظهر العدل بينهم وقيل انهم
اعلم انهم مذنبون وانا اغفر لهم وقرا
نافع وابن كثير وابو عمرو بفتح الياء والباقون
بالسكون وهم على مراتبهم في المد وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ اي اسما المسميات كلها حتى القصعة
والمعرفة وقيل علمه اسم كل وما يكون

الي يوم القيامة وقيل صنعة كل شي قال اهل
التاويل ان الله عز وجل علم ادم جميع
اللغات ثم كل واحد من اولاده بلغته فتفرقوا
في البلدان واختص كل فرقة منهم بلغة
فتفرقوا في البلدان وذلك اما بخلق علم
ضروري فيه عنه والقي في قلبه علمها
او بارساله ملك او بخطاب الله له او بخلق
الاصوات في الاجسام المسميات والتعليم
فعل يترتب عليه العلم غالبا ولذلك يقال
علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كسائر الانبيا
الا صالحا وشعيبا ولوطا ومحمدا بل قيل
ان ادم ايضا عربي وعلى هذا فاشتقاقه
من الادمة بضم الهمزة وسكون الدال
بمعنى السمرة والامة بفتح الهمزة والدال
بمعنى الاسوة اي القدوة ومن ادیم الارض
اي ظاهر وجهها روي الحاكم وصححه انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض ه
قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها
اي وهو بفتح الحا المهملة ما غلظ من الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)